

## الفصل الثالث عشر

### تحذير أخير

بدأ هذا الكتاب بأربع قواعد أساسية. من الممكن أن البعض – بعد قراءتهم ما سبق – يتولد لديهم انطباع أن فهم الكتاب المقدس هو مجرد تطبيق القواعد بطريقة آلية. دعونا نكون متيقظين ضد فكرة أن القواعد الصحيحة للتفسير فيها كل الكفاية، وهذا نوع من المذهب العقلي البروتستانتية. إننا نحتاج إلى شهادة داخلية من الروح القدس، لكي نُقتنعنا بالحق الموجود بالكتاب المقدس، فنحن أمام سيادة يسوع المسيح، ونقبل الحق على أنه من فم الله.

إن كاتب الكتاب المقدس الأساسي، وهو الروح القدس، يقود ويُبهر القارئ المتواضع، وهكذا يُفسر كلمة الله في أذهاننا وقلوبنا؛ لذلك فإنك عندما تشرع في قراءة الكتاب المقدس، أطلب معونة الروح القدس قائلا: "افتح عيني لكي أرى..". إن هذا الاعتماد التام والكامل على عمل الروح القدس، لا يجب أن يتحول إلى مبرر للكسل، أو إهمال أي مساعدة تأتي إلينا. إن عمل الروح القدس لا يتعارض مع إيماننا بالقواعد التي تحكم التفسير الصحيح للكتاب المقدس، ولا يُعارض استخدامنا لمثل هذه القواعد. ولكن من خلال القواعد وغيرها واستخدامها، فإن كلمة الله تخترق أذهاننا ووجداننا منشئة طاعة، وحبًا وفرحًا لكي نتنبه للتحذيرات، ونثق في الوعود، ونصبح مشابهين للمسيح. هذا هو عمل الروح القدس.